

حَوْلِيَّةُ سَمِنَارِ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيْطِ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

حَوْلِيَّةُ سِمْنَارِ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيْطِ

مجلة سنوية محكمة تعني بالتاريخ الإسلامي والوسيط

يصدرها سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط

بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية

حقوق الطبع محفوظة

للهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب

١٨٧٥٠

التقييم الدولي

٢٠١٨/هـ١٤٤٠ م

قطعة ٤ بلوك ٧ - المنطقة التاسعة - شارع د. رؤوف عباس - مدينة نصر - القاهرة
تليفون : ٠١١٢٧٣٨٩١٢ - ٢٤٧٢٨٢٩٤ - ٢٤٧٢٨٢٩٦ - فاكس : ٢٤٧٢٨٢٩٨
Email: Seehist1995@yahoo.com



الهيئة المصرية العامة للكتاب



الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

حَوْلِيَّةُ سِمْنَارِ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيْطِ

تُضَدَّرُهَا

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

المراسلات : الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

العدد السادس

القاهرة

٢٠١٨م

رئيس مجلس الإدارة أ. د/ أيمن فؤاد سيد

الهيئة الاستشارية

أ.د/ إسحق تاوضروس عبيد
أ. د/ أيمن فؤاد سيد
أ.د/ حاتم عبد الرحمن الطحاوي
أ.د/ عفاف سيد صبرة
أ.د/ محمود إسماعيل عبد الرازق
أ.د/ يسري أحمد زيدان

هيئة التحرير

رئيس التحرير أ. د/ حسين عبد الله مراد
مدير التحرير د/ محمد فوزي رحيل
المحررون : أ. د/ صلاح عاشور
أ. د/ عبير زكريا سليمان
د/ عبد الناصر عبد الحكم
أ.د/ نهلة أنيس مصطفى

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ،
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو السمنار أو الناشر

شروط النشر

- أن يكون الباحث عضوًا في الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .
- أن يتسم البحث بالأصالة المنهجية العلمية ، والجدة في الموضوع .
- أن يكون البحث صحيح اللغة سلس الأسلوب واضح الدلالة .
- ألا يكون قد سبق نشره ، أو قُدِّمَ للنشر إلى جهة أخرى ، وألا يكون مستنًى من رسالة علمية .
- ألا تزيد صفحات البحث عن ٣٠ ورقة .
- أن يكتب المتن بخط Simplified Arabic بنط ١٤ ، والعنوان الرئيس بنط ١٨ Black ، والعناوين الجانبية بنط ١٤ Black .
- الحواشي:
- = الحواشي العربية بنط ١٢ Simplified Arabic حسب النظام المعمول به في هذا العدد .
- = الحواشي اللاتينية بنط ١٠ Times New Roman حسب النظام المعمول به في هذا العدد .
- أن تذكر المعلومات البيبلوجرافية للمصادر والمراجع كاملة عند أول ذكر لها في الحواشي ، استغناءً عن قائمة المصادر والمراجع .
- يسلم عدد ٢ نسخة ورقية من البحث لمقر الجمعية بمدينة نصر خلف مدرسة المنهل ، وترسل نسخة إلكترونية لمدير التحرير الدكتور/ محمد فوزي رحيل على البريد الإلكتروني raheela2010@gmail.com
- تحكيم البحوث يكون سريًا ، بمعرفة هيئة تحرير المجلة .

كلمة التحرير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه . يسعد هيئة تحرير حولية سمنار ، التاريخ الإسلامي التي يصدرها سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية أن تقدم للقراء الكرام العدد السادس ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٨ م من الحولية ، وهي الحولية التي أسسها الراحل المؤرخ الجليل الأستاذ الدكتور علي السيد علي - رحمه الله - عام ٢٠١١ م . ويضم هذا العدد بين دفتيه أحد عشر بحثًا ، تطوف بنا عبر فرعي التاريخ الإسلامي والوسيط؛ إذ يلحظ المطالع لبحوث العدد تنوع الدراسات المقدمة بين فرعي التخصص ، كتبها مجموعة من الباحثين المجيدين من مختلف الجامعات المصرية ، وافتتح العدد بمقال حول العطاء العلمي لمؤسس السمنار أ. د/ علي السيد علي - طيب الله ثراه - بعنوان «علي السيد رائد دراسات الحرم القدسي الشريف» ، وبدءًا من هذا العدد تنوى أسرة التحرير افتتاح الأعداد القادمة بمقال حول سيرة أحد رواد تخصص التاريخ الإسلامي والوسيط الراحلين أملًا في حفظ سير هؤلاء الأعلام حتى تكون قدوة ونبراسًا لأجيال قادمة من المؤرخين .

وترحب أسرة السمنار بالمتخصصين في التاريخ الإسلامي والوسيط للمشاركة في جلسات السمنار الشهرية ، بإلقاء بحوثهم بشرط الأصالة المنهجية وجدة الموضوع ، ومن يرغب في نشر بحثه في الحولية سوف يقدم للتحكيم السري بمعرفة هيئة التحرير ، وما يجاز منها ينشر في الأعداد التالية إن شاء الله . كما يرحب السمنار بجميع المتخصصين والمهتمين بمختلف فروع التاريخ لحضور الجلسات لإثرائها بالنقاش المثمر . ويطيب لأسرة التحرير تقديم أسمى آيات الشكر والتقدير لمجلس إدارة الجمعية برئاسة المؤرخ الجليل والمحقق الكبير الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد ؛ لجهودهم الدؤوبة لازدهار الجمعية المصرية للدراسات التاريخية لتظل في صدارة الجمعيات التاريخية العربية .

والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل،،،،،،

أسرة التحرير

المحتويات

الصفحة

محمد فوزي رحيل	١٦-١١
أسرة ثيوفلاكت ودورها السياسي والديني في روما	
محمد زايد عبد الله	٥٠-١٧
مكتبات الأديرة في ضوء التيببكا البيزنطية	
نعيمة محمد إبراهيم	٨٦-٥١
سفارات العلماء في العصرين الغزنوي والسلجوقي	
مرفت رضا	١٣٠-٨٧
الوشاية وأثرها في البلاطين المرابطي والموحدي	
أحمد إبراهيم رفاعي	١٤٨-١٣١
دولة الخطأ في الصين وتركستان وكرمان	
عبد الناصر إبراهيم عبد الحكم	١٨٢-١٤٩
ادعاء النبوة في مصر والشام عصر سلاطين المماليك	
محمود عبد المقصود ثابت	٢١٨-١٨٣
الكلابية في عصر سلاطين المماليك	
أحمد عبد الله أحمد	٢٤٤-٢١٩
قراءة الجوق وقراءتها في مصر خلال القرنين ٨-٩هـ	
محمد جمال حامد الشوربجي	٢٦٨-٢٤٥
المجددون والتاريخ الإسلامي (الإمام محمد عبده نموذجًا)	
حسام عبد الظاهر	٣٠٢-٢٦٩

حَوْلِيَّةُ سِمَنَارِ التَّأْرِيخِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيْطِ

١٠

صُوْرَةُ صِلَاحِ الدِّيْنِ فِي السِّيْنِمَا الْغَرْبِيَّةِ بَيْنَ الْحَقِيْقَةِ وَالْحَيَالِ

فَتْحِي عَبْدُ الْعَزِيْزِ مُحَمَّدٌ ٣٠٣-٣٢٣



علي السيد علي رائدُ دراساتِ الحرمِ القدسيِّ الشريفِ

محمد فوزي رحيل*

يُعد المغفور له - إن شاء الله - الدكتور علي السيد علي محمود - أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد بجامعة الفيوم سابقاً - أحد أعلام المدرسة التاريخية المصرية، وواحدًا من أبرز أعضاء مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، وقد رحل - رحمه الله - إلى دار البقاء في السابع من يوليو ٢٠١٧م بعد رحلة علمية حافلة بالبحث والدراسة، تعلم على يديه خلالها عدد كبير من الطلاب والباحثين في تخصص التاريخ الإسلامي والوسيط في مصر والمملكة العربية السعودية - خلال فترة إعارته التي استغرقت عقدًا من الزمان. ومن مآثر الدكتور علي السيد - رحمه الله - تأسيسه لسمنار التاريخ الإسلامي والوسيط بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية - حيث انتخب عضوًا بمجلس إدارة الجمعية لعدة دورات متتالية انتهت عام ٢٠١٥م؛ ما أحدث حراكًا علميًا مؤثرًا في الأوساط البحثية المصرية في مجال الدراسات التاريخية، كما بذل جهدًا حثيثًا حتى صدر للسمنار حولية علمية متخصصة تنشر أفضل ما يقدم من بحوث خلال مواسم السمنار السنوية المستمرة حتى يومنا هذا، وتولى - رحمه الله - رئاسة تحرير هذه الحولية.

ومن مآثره - رحمه الله - تشجيعه المستمر للباحثين المبتدئين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه على المشاركة الفعالة في جلسات هذا السمنار، ومن أشكال

* مدرس بكلية التعليم المستمر، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

هذه المشاركة النقاش وإبداء الرأي وحتى إلقاء المحاضرات في حضور كبار المؤرخين، ويدين له كاتب هذه السطور بالكثير لأنه - رحمه الله - شجعني على المشاركة والمناقشة بلا خوف أو تردد، وقد شرفتُ بنشر أحد بحوثي بالمجلة التاريخية المصرية قبل حصولي على درجة الدكتوراه بتشجيع منه رحمه الله، وكثيرًا ما ردد على مسامعنا مقولته المشهورة: «تعلموا واعملوا فسوف تحملون الشعلة بعدنا». ومن مآثر هذا السمنار احتضانه لكثير من شباب الباحثين الذين حصل بعضهم على درجة الأستاذية في مجال التاريخ الإسلامي والوسيط ومن بينهم الأستاذ الدكتور حاتم الطحاوي، والأستاذ الدكتور الأمين أبو سعدة، والأستاذ الدكتور عبد العزيز رمضان، والأستاذ الدكتور خالد حسين والأستاذ الدكتور محمد نصر عبد الرحمن، والأستاذ الدكتور عيبر زكريا وغيرهم كثير.

أما عن نشأة الدكتور علي السيد، فإنه وُلد بالقاهرة في حي السيدة زينب في السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٣٧م، وتخرج في معهد المعلمين عام ١٩٥٨م، وعُين مدرسًا في وزارة التربية والتعليم المصرية، وأُعيد فترة للتدريس في الجزائر، كما التحق بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة القاهرة وحصل على ليسانس الآداب، وواصل - رحمه الله - دراساته العليا حتى حصل على درجة الماجستير في التاريخ الوسيط عام ١٩٧٦م بإشراف العلامة المغفور له بإذن الله الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور وكان موضوعها: «المجتمع المسيحي في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية»، ثم حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الزقازيق عام ١٩٨٤م بإشراف الأستاذ الدكتور قاسم عبده قاسم - أطل الله في عمره - في موضوع: «مدينة القدس في العصر المملوكي» والتي نشرت عام ١٩٨٦م بالقاهرة بدار الفكر للدراسات. وعُين الدكتور علي السيد مدرسًا لتاريخ العصور الوسطى بجامعة القاهرة فرع الخرطوم، ثم نقل إلى جامعة الفيوم وأُعيد للمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٨٨ حتى ١٩٩٦م ثم عاد إلى

جامعته وعمل أستاذًا غير متفرغ حتى توفاه الله.

وخلال هذه المسيرة أصدر الدكتور علي السيد عددًا من الكتب والبحوث منها كتاب: «القدس في العصر المملوكي»، وقد شمل الكتاب خمسة فصول: أولها الحياة السياسية في مدينة القدس، ثانيها سكان مدينة القدس في عصر سلاطين المماليك، ثالثها الحياة العلمية في مدينة القدس، رابعها الحياة الاقتصادية في بيت المقدس عصر سلاطين المماليك وخامسها الحياة اليومية في مدينة القدس. أما كتاب «العلاقات الاقتصادية بين المسلمين والصليبيين» (القاهرة ١٩٩٦م) فقد تضمن خمسة فصول: أولها عوامل حتمت قيام علاقات بين الطرفين، ثانيها بلاد المناصفت، ثالثها مؤسسات لخدمة التبادل التجاري، رابعها المعاملات المالية، خامسها المسلمون تحت الحكم الصليبي. ومن كتبه أيضًا: «الجواري في مجتمع مصر المملوكية» (الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٨م)، و«الحياة الاقتصادية في جدة في عصر سلاطين المماليك» (القاهرة، ١٩٩١م)، و«الحياة الثقافية في المدينة المنورة في العصر المملوكي» (القاهرة ١٩٩٤م)، كما ألف كتاب «الأيوبيون والمماليك» بالاشتراك مع الدكتور قاسم عبده قاسم (القاهرة عام ١٩٩٦م)، و«المرأة المصرية والشامية عصر الحروب الصليبية» (القاهرة ٢٠٠٢م)، و«دراسات في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى»، (الفيوم ٢٠٠٥م)، و«السلطان المنصور قلاوون» (القاهرة ٢٠٠٦م).

وترجم الدكتور علي - رحمه الله - عددًا من الكتب ضمن المشروع القومي للترجمة بالقاهرة منها: «تاريخ أوروبا العصور الوسطى» لموريس بيشوب نشر عام ٢٠٠٤م، و«مدينة بيت المقدس زمن الحروب الصليبية» لأدريان بوس، نشر عام ٢٠١٠م، و«دراسات عن المماليك في مصر والشام ١٢٥٠-١٥١٧» لديفيد أيالون.

ويُعد الدكتور علي من أكثر الدارسين اهتمامًا بالدراسات الوثائقية عن مدينة القدس؛ حيث اهتم اهتمامًا كبيرًا بوثائق الحرم القدسي الشريف، واعتمادًا عليها

فإنه أجرى عددًا من البحوث المهمة منها: «وثائق الحرم القدسي الشريف وأهميتها في دراسة التاريخ الاجتماعي للقدس في العصر المملوكي» (مجلة التربية - الدوحة - العدد ١٢٩ - ٢٠٠٠م)، و«وثائق الحرم القدسي الشريف وأهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي للقدس في العصر المملوكي»، و«وثائق الحرم القدسي الشريف وأهميتها في دراسة الحياة الثقافية في القدس في العصر المملوكي» (مجلة التربية - الدوحة - العدد ١٣٢ - ٢٠٠٢م)، و«أوقاف فلسطين على الحرمين الشريفين في العصر المملوكي» (مجلة التربية - الدوحة - العدد ١٤٦ - ٢٠٠٣م).

وعلاوة على ذلك فقد نشر الدكتور علي السيد عام ٢٠١٣م في دار الكتب والوثائق القومية كتاب: «دراسات حول مدينة بيت المقدس في وثائق الحرم القدسي الشريف»، تضمن البحوث السابقة بالإضافة لعدد من الموضوعات المهمة منها: «التعريف بوثائق القدس» و«أضواء جديدة على عروبة القدس في عصر سلاطين المماليك» و«الرعاية الاجتماعية في القدس» و«أوقاف فلسطين على الحرمين الشريفين» و«الأسرة في بيت المقدس». ومن بحوثه أيضًا حول القدس: «مكتبات بيت المقدس عصر سلاطين المماليك» (مجلة التربية بقطر العدد ١١٨ عام ١٩٩٦م)، و«أضواء جديدة على عروبة القدس» (مجلة التربية بقطر عام ٢٠٠١م)، و«أوقاف فلسطين على الحرمين الشريفين في العصر المملوكي» (مجلة التربية بقطر العدد ١٤٦ عام ٢٠٠٣م)، و«أضواء جديدة على تراكم الثروة في القدس في العصر المملوكي» (مجلة التربية بقطر، ٢٠٠٤م)، و«وثيقة وقف الناصر حسن بن قلاوون على المكتب والمدرسة والسبيل في القدس» (دار عكاظ - الرياض - ٢٠٠٧م)، و«اليهود في القدس في العصر المملوكي» ندوة اليهود في العالم العربي، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية عام ٢٠٠٧م، و«مكتبات عثمانية عشية العصر المملوكي في مدينة بيت المقدس» (مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ٢٠٠٨م)، و«قاضي قضاة القدس الشافعي وسلطاته في

العصر المملوكي» الجمعية المصرية للدراسات التاريخية عام ٢٠٠٨م، و«من أثارنا في بيت المقدس سبيل قايتباي» نشر ضمن الكتاب التكريمي للشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية عام ٢٠١٠م. «من تاريخ القدس الاقتصادي» (مجلة شئون الشرق الأوسط القاهرة، ٢٠٠٣م).

وكان لأرض الحرمين نصيب من اهتمامات الدكتور علي السيد البحثية فنشر عددًا من البحوث المتعلقة بها ومنها: «الرعاية الصحية في مكة المكرمة في العصر المملوكي» (مجلة التاريخ والمستقبل، آداب المنيا، ١٩٩٦م)، و«التعليم في المدينة المنورة عصر سلاطين المماليك» (مجلة التربية بقطر العدد ٢٧ عام ١٩٩٩م)، و«جدة إحدى مراكز التجارة العالمية في العصور الوسطى» (مجلة الدارة العدد الرابع عام ٢٠٠٣م/١٤٢٤م).

وإضافة إلى ذلك فإنه - رحمه الله - نشر مجموعة من البحوث المتعلقة بالعصر المملوكي بصفة عامة منها: «الجاسوسية في عصر سلاطين المماليك» (مجلة فكر للدراسات العدد ١٠، ١٩٨٦م)، و«التبادل التجاري بين مصر وبلاد التكرور وانعكاساته على أحوال مصر الاقتصادية» نشر ضمن كتاب العرب في أفريقيا الصادر في القاهرة عام ١٩٨٨م، و«دور الأسرى الأجانب في المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك» (مجلة التاريخ والمستقبل العدد ٣ عام ١٩٩٠م)، و«التراجمة في عصر سلاطين المماليك» (مجلة التربية بقطر العدد ٣٨ عام ١٩٩١م)، و«الهجرات المغولية إلى مصر وآثارها الاجتماعية والثقافية عصر سلاطين المماليك» (مجلة المؤرخ المصري، العدد ١٥، ١٩٩٠م)، و«الإسهام العسكري المصري في معركة عين جالوت» (ضمن كتاب قافلة النور، القاهرة، ٢٠٠٠م)، و«سبل نقل الخبرة لدى الطوائف الحرفية في مصر المملوكية» (مجلة التربية بقطر عام ٢٠٠٠م).

وفي مجال الحروب الصليبية ، فإنه ترك عددًا من البحوث المهمة منها : «أضواء جديدة على العلاقات الاقتصادية بين المسلمين والفرنج في بلاد الشام» (مجلة الدارة ، ١٩٩٠م) ، و«المقاومة الشعبية للغزوة الصليبية في بلاد الشام» (مجلة عصور العدد السادس ، ١٩٩١م) ، و«حصارات أنطاكية وبيت المقدس عصر الحروب الصليبية» (هيئة الصليب الأحمر ، القاهرة ، ٢٠٠م) ، و«طريق القوافل البري بين القاهرة ودمشق عصر الحروب الصليبية» (مجلة اتحاد المؤرخين العرب ، ٢٠٠٠م) ، و«العلاقات الثقافية بين المسلمين والفرنج عصر الحروب الصليبية» (مجلة التربية بقطر ٢٠٠١م).

هكذا تنوعت اهتمامات المرحوم الدكتور علي السيد البحثية ، وإن ارتكزت في عصر واحد وهو العصر المملوكي ، وفي إطار جغرافي ارتبط بمصر وفلسطين والشام والحجاز ، وإن كان للقدس الشريف النصيب الأوفى من إنتاجه البحثي. وأهم ما ميز إنتاجه العلمي الحرص على اختيار الموضوعات البحثية الجديدة بجانب الدقة العالية في المعالجة والتوثيق ، وبالتالي كانت أعماله إضافات حقيقية للمكتبة العربية ، كما كانت هادياً لعدد كبير من الباحثين للإفادة منها في اختيار موضوعاتهم البحثية لدراسات الماجستير والدكتوراه وما بعدهما. وتقديرًا لمسيرة الدكتور علي المتميزة ، فقد قام بعض محبيه من الباحثين بتأليف كتاب تذكاري أهدي له بعنوان «قطوف من التاريخ الإسلامي والوسيط بحوث مُهداة إلى الأستاذ الدكتور علي السيد علي» نشر في القاهرة عام ٢٠١٢م ، كما كرمته الجمعية المصرية للدراسات التاريخية في مؤتمرها السنوي عام ٢٠١٦م.

ومهما كتبنا وعددنا من مآثر فلن نوفي المرحوم الأستاذ الدكتور علي السيد حقه ، ولا نملك إلا الدعاء أن يسكنه الله - عز وجل - الفردوس الأعلى ، ويجعل علمه صدقة جارية إلى يوم الدين.